(82) صُبّتْ عليّ مصائب لو أنّها * صُبّتْ على الاَيّام صِرنَ لياليا(1)

إنّهذا التصرّف من السيدة الزهراء المعصومةعليها السّلام يدل على جواز التبرّك بقبر رسول اللّه و تربته الطاهرة. 2ـ إنّ بلالاً ـ موَذّن رسول اللّه ـ أقام في الشام في عهد عمر بن الخطاب فرأى في منامه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) و هو يقول: "ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آنَ لك أن تزورني يا بلال؟". فانتبه حزيناًوَجِلاً خائفاً، فركب راحلته و قصد المدينة فأتى قبر النبيّصلّى اللّه عليه و آله و سلّم فجعل يبكي عنده و يمرغ وجهه عليه، فأقبل الحسن و الحسين عليمها السّلام فجعل يضمّهما و يقبّلهما... إلى آخر الخبر.(2) والحقّ انّالاِختلاف بين السلف الصالح، و الخلف!! غير مختص بهذا المورد بل هناك موارد كان السلف يراها نفس التوحيد، و يراها الوهابيون عين الشرك و إن كنت في شكّ فلاحظ ما يلي: 1ـ قال ابن حبّان : "في شأن الاِمام عليّ بن موسى الرضا عليمها السّلام : "قد زرته مراراً ، و ماحلّت بي شدّة في وقت مقامي بطوس فزرت قبر علي بن موسى الرضا صلوات اللّه على جدّه و عليه، و دعوت اللّه ازالتها عني إلاّ استجيب و زالت عني تلك الشدة، و هذا شيء جرّبته مراراً فوجدته كذلك.(3) 2ـ نقل ابن حجر العسقلاني عن الحاكم النيسابوري أنّه قال: "سمعت أبا بكر محمد بن الموَمل بن الحسن بن عيسى يقول: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة، وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا وهم إذ ذاك _____ (1) لقد ذكر هذه القضية جمع كثير من الموَرخين، منهم السمهودي في وفاء الوفا 2:444 ـ و الخالدي في صلح الاخوان: 57، و غيرهما. (2) ابن الاَثير : أُسد الغابة1: 28، و غيره من المصادر. (3) ابن حبان: كتاب الثقات، ج8، ص 457.